

معادلات المكان بين المنهج والنص في الرواية الجزائرية

(تفنست، وشرفات الكلام) أنموذجا

د. عبد الحق منصور بوناب، جامعة 20 أوت 1955 سكيكدة

الملخص

تعدّدت الأفكار البنيوية حول وظيفة الوصف والديكور في النص ، والمعرفة النظرية حول ماهية الفضاء المكاني الذي تجري فيه الحكاية على اختلاف أزميتها ، واقعيًا كان أم مجردًا حلما أو رؤية. فالفضاء الجغرافي مكان محدد بقيم وقياسات ، واتجاهات معينة ، ولذلك فإنّه يمكن للقارئ أن يكتشف جغرافيا الرواية من خلال الرموز والإيحاءات الدالة على شوارع معينة ومدن وقرى معروفة لديه. والفضاء الدلالي مكان تدور فيه الأحداث ، والأصل فيه الأحداث ، وهو الأصل الذي يغري الشاعر أو الكاتب ، فيتحوّل في ذهنه إلى مكان مجازي. في هذا الإطار سنتناول معادلات المكان من خلال روايتي " تفنست " لعبد الله حمادي و " شرفات الكلام " لمрад بوكراززة محاولين إبراز العلاقة بين المنهج والنص وفق الدراسات البنيوية للنص السردي.

Abstract :

Numerous structural ideas about the job description and the decor in the text, and theoretical knowledge about the nature of the spatial space in which the story takes place on different times, realistic or abstract was a dream or a vision. Geographic space is a specific place values and measurements, certain trends, so it can be for the reader to discover novel geographically through symbols and gestures function on certain streets and towns and villages known to him. The semantic space somewhere spin the events, originally the events, a parent who tempts the poet or writer, in his mind transforms into a metaphorical place. In this context, we will discuss the equations of the place through two novels "Tafenast" to Abdullah Hamadi and "chorofatt alkalam" to Murad Bokarzaza trying to highlight the relationship between curriculum and text according to structural studies of the text narrative.

1- قضايا المكان :

يشكل المكان جانبا مهما وأساسيا في الخطاب الروائي حيث يتواجد في النص بشتى الأنواع الجغرافية والدلالية ، المفتوحة والمغلقة ، الحقيقية والتمثيلية ، ورغم ذلك فالدراسات الشعرية والسيمائية الحديثة لم تكن بتخصيص أيّة دراسة للفضاء المكاني في النص ، على العكس ما يحدث بالنسبة لزمن الخطاب وزمن السرد والشخصيات ، بل يوجد هناك فقط مسار للبحث ، مازالت أبعاده غير واضحة إلى الآن.⁽¹⁾

إنّ الدراسات المتعلقة بدراسة الفضاء المكاني في النص ، تعتبر حديثة العهد ، وهي لم تتطور بعد لتشكّل نظرية متكاملة ، وفي هذا الصدد يقول " هنري ميتران " ((لا وجود لنظرية مشكّلة من فضائية حكاية ، ولكن هناك مسار للبحث مرسوم بدقة ، كما على هيئة نقط متقطعة))⁽²⁾ ، ومن هنا يبدأ الاختلاف بين الباحثين حول تحديد مفهوم المكان أو الفضاء في النص الحكائي ، حيث تشير " سيزا قاسم " في كتابها " بناء الرواية " إلى آراء بعض النقاد الغربيين المعاصرين حول تحديد الفرق بين مستويات المكان المختلفة ، وإظهار ما يعادلها من مصطلحات في اللغات والتي تظهر كما يلي:

العربية	الفرنسية	الإنجليزية
المكان/الفراغ/الموقع	ESPACE / LIEU	SPACE/ PLACE/LOCATION

وقد اكتفى النقاد الكلاسيكيون في اللغات الثلاث استخدام كلمة (LIEU- PLACE)، إذ لم يكن معنى الفراغ أو الفضاء قد نشأ بمفهومه الحديث بعد.⁽³⁾

رغم تعدّد النظريات حول وظيفة الوصف والديكور في النص ، إلا أنّ المعرفة النظرية حول الفضاء المكاني الذي تجري فيه الحكاية على اختلاف المكان ؛ واقعيا كان أم مجرّدا ، حلما أو رؤية ، لم تحدّد بعد باستثناء ما قدمه المنظّر الروسي " يوري لوتمان " ، كما قام المنظرون الألمان بعد " روبير بتش " بالتمييز بين مكانين متعارضين هما LOCAL و RAUM ؛ أما الأول فقد عنوا به المكان المحّد الذي تضبطه الإشارات الإخبارية كالمقامات والأعداد... إلخ ، وأما الثاني فهو الفضاء الدلالي الذي تؤسّسه الأحداث ومشاعر الشخصيات في الرواية ، وانطلاقا من هذه التمييزات قام " هيرمان مير " بإبراز الدور المهم والأساسي الذي يقوم به الفضاء في عملية التخيّل الروائي... (4)

وتشير " سيزا قاسم " إلى أن النقّاد المحدثين يستخدمون ما يقابل كلمة الموقع و (المكان / الفراغ) ، للتعبير عن مستويين مختلفين ؛ أحدهما محدّد يتركّز فيه مكان وقوع الحدث ، والآخر أكثر اتساعا ويعبر عن الفراغ المتسع الذي تنكشف فيه أحداث الرواية. (5)

الفضاء الجغرافي مكان محدّد بقيم وقياسات ، واتجاهات معينة ، ولذلك فإنّه يمكن للقارئ أن يكتشف جغرافيا الرواية من خلال الرموز والإيحاءات الدالة على شوارع معينة ومدن وقرى معروفة لديه.

والفضاء الجغرافي مكان تدور فيه الأحداث ، والأصل فيه الأحداث ، وهو الأصل الذي يغري الشاعر والكاتب ، فيتحوّل ذهنه إلى موضوع تخيّل ، وهو بذلك يكتسب داخل النص أبعادا نفسية واجتماعية وتاريخية وعقدية. (6) إنّ تعامل الكاتب مع هذا المكان لا ينحصر في استعراض مكوناته ورسم صوره ، وحصر دلالاته ، بل ينبغي أن يعاش كتجربة من طرف الروائي ، إذ لا يمكن الكتابة عن مكان ما ، إذا لم يعان منه صاحبه ، على اختلاف طرق هذه المعاناة. (7)

المكان الجغرافي محدد هندسيا ، إذ إنّ الكاتب يصف المدينة والقرية بكل ما فيهما، من تشكيل عمراني يختلف أحدهما عن الآخر ، دون إثبات أهمية هذا التشكيل على بلورة مزاج الشخصيات وطبائعهم.

غير أنّ الناقدة الفرنسية " جوليا كرستيفا " لما تحدّثت عن الفضاء الجغرافي لم تجعله أبدا منفصلا عن دلالاته الحضارية ، فهو بتشكّله داخل النص القصصي ، يحمل معه جميع الدلالات الملازمة له، والتي تكون مرتبطة عادة بعصر من العصور، حيث تسرد ثقافة معينة أو رؤية خاصة للعالم.

ومن هنا نرى أنّ الناقدة " كرستيفا " تدخل المضمون الثقافي ضمن تصورها للمكان ، كما تشير في موضع آخر ، إلى أن المكان الجغرافي ((متصل بالواقع الخارجي للنص ، انطلاقا من إشارته إلى الظروف السوسيوثقافية والقيم الثقافية لبنية النص...)).⁽⁸⁾

أما الفضاء الدلالي فهو فضاء له صلة وثيقة بالصور المجازية ومالها من أبعاد دلالية، إذ إنّ اللغة الأدبية لا تحمل معنى واحدا... وتحدّد البلاغة نوعين من المعاني ؛ أحدهما حقيقية والآخر مجاز ، لذا ينشأ الفضاء الدلالي " L'espace sémantique " بين المدلولين المجازي والحقيقي.⁽⁹⁾

لذلك فإنّ ((سيميائية الفضاء في النصوص الأدبية تجعله أبعد من أن يكون مجرد تشكيلات هندسية ، وأبعاد فراغية مسطحة ، ويتحول إلى إشارات محملة بقوة إبلاغية ، قادرة على تقديم الرؤية الفكرية والأيدولوجية ، بصورة تحدث الأثر الجمالي في المتلقي)).⁽¹⁰⁾ ويطلق "غالب هلسا " على هذا النوع من الفضاء اسم (المكان المجازي) ، إذ يقول إنّ ((هذا المكان ليس مجرد فضاء أو مساحة تدور فيها الأحداث الجارية ، بل يحمل في داخله دلالة توضيحية على الشخصيات الروائية ، فيما يتعلّق بمركزها الطبقي أو نمط حياتها ، وهو أيضا مكمل للأحداث ، وقد يكون هذا المكان وصفا لأحوال الشخصيات الروائية)).⁽¹¹⁾

إنّ وصف المكان وإعطائه بعدا فكريا ، اجتماعيا أو تاريخيا... يقود الكاتب إلى رسم بيئة القصة ، وهذا راجع إلى ذوقه وحذقه ((فقد يجعلها مقدمة للقصة ممهدة لها ، ثمّ يبدأ بذكر الحدث أو رسم الشخصية ، وقد يرسمها في ثنايا القصة أو تأتي استطرادا خلال الأحداث ، أو عند تصوير الشخصية)) (12).

إنّ المشهد الفوتوغرافي لرسم المكان يتبعه تصوير للجو العام داخل المتن الحكائي مما يجعل القارئ يحس بكل ما يحيط بالأحداث إحساسا دقيقا. يعبر أحد أعلام الرواية المكانية " ميشال بوتور " عن أهمية هذا المكوّن السردى فيقول إنّ ((كل رواية تقصّ علينا خبر رحلة ما ، هي أكثر وضوحا وصرامة من الرواية التي ليست جديدة بالتعبير بصورة مجازية عن المدى بين مكان القراءة والمكان الذي تحملنا إليه القصة)) (13).

2- قسنطينة معادل جغرافي في رواية " تفنست ":

يعدّ المكان من عناصر البناء السردى الذي تدور فيه الأحداث فكل مهمة حكائية لا بدّ أن ((تقع في مكان معين ، وترتبط بظروف وعادات ومبادئ خاصة بالمكان الذي وقعت فيه)) (14). ومن ضمن الأعمال الأدبية الجزائرية التي جسدت قسنطينة واحتفت بها وتاريخها وجغرافيتها نجد رواية " تفنست " للروائي الأستاذ الدكتور " عبد الله حمادي " الذي عهدناه كاتباً وأستاذاً أكاديمياً فإذا به يطل علينا بعمل روائى يث فيه جوانب متعدّدة من الأفكار والرؤى في قالب سردي عن طريق الاسترجاع الذي يقوم به البطل " أخموت " فيطوف بأمكنة وأزمنة ويلتقي شخصيات متعدّدة ويجري معها حوارات فكرية متميزة ، وحين يستيقظ " أخموت " من نومه يجد نفسه في قطار يقطع المسافات ويذكره بقصص بدأت من قسنطينة التي خصّص لها الكاتب أربع صفحات ونصف متتالية ، ووصف بعض ملامحها التاريخية والاجتماعية والفكرية.

نجد في الرواية وصفا جغرافيا لقسنطينة من ذلك قول الروائي ((فهي معلقة منفصلة رغم الصخر والوادي وسنوات الغزو وأعوام المجاعات))⁽¹⁵⁾ وكأني بالروائي يستغرب انفصال قسنطينة جغرافيا رغم توفرها على علامة اتصال كبرى هي الوادي الذي يربط بين مدينة قسنطينة والأراضي المجاورة لها كما يصف نوافذ قسنطينة وأزقتها بقوله ((والنوافذ الضيقة التي تتحاور طوال التاريخ من على السطوح في أحضان حارات سيدي بوعنابة ، ومقعد الحوت ، والزلايقة ، وسيدي اجليس...هناك بداية المنتهى ونهاية المبتدا))⁽¹⁶⁾.

إنّ من يقوم بعملية الحوار خلف النوافذ هنّ نساء قسنطينة وفي هذا تصوير لواقع اجتماعي معيش حيث الحوارات من الشرفات والسطوح ، وغالبا ما تأخذ مأخذا تاريخيا باستدعاء الأحداث الماضية كما في قوله ((هنّ يرّدن حكايا صالح باي وقصة المغرورة نجمة بنت الحسين مع البوغي))⁽¹⁷⁾ وأحيانا يتصف استدعاء التاريخ بشكل إجمالي كما في قوله ((لقد بكت قسنطينة أعداءها من بواباتها السبع واشربت بعنقها عبر " برج آسوس" لتلاحقهم بالنظرات وتشيعهم بمناديل التوابل في غيطان الحامة ، وشعاب المذبوح وسيدي امسيد))⁽¹⁸⁾ ، حيث لم يفصل ويذكر أسماء الغزاة والأعداء بينما كان التفصيل في أسماء الأماكن القسنطينية ، وذلك لإبراز بطولاتها وإشعاعها وعمقها وتجذرها في التاريخ ، ويورد الكاتب علامة دالة على صمود قسنطينة في وجه الأعداء بقوله ((إنّ برجها المطل على بجاية له من الامتداد في عنان السماء ما يجعله ينتصب طلسمًا يرد ثمانين غارة على المدينة))⁽¹⁹⁾ ثمّ يوغل في وصف كثير من الأزقة والأماكن المعروفة في قسنطينة موردا موروثها ومافيه من عادات وتقاليد.

تكتسب الأشياء دلالاتها من خلال ما فيها من أبعاد تاريخية واجتماعية وفكرية وعادات وتقاليد ، من ذلك قول الكاتب ((إنها سيرتا المعلقة بين الأمل واليأس بأشطان من برق ونوبة من رمل المائة))⁽²⁰⁾ فقد جمع الروائي بين حضارات وأماكن مختلفة في

قسنطينة وفصل في الموروث الاجتماعي بشكل إيجابي من خلال هذه العبارة ((مدينة الجسور والبحور على موعد دائم مع الوافدين))⁽²¹⁾. فعبارة "الجسور والبحور" توحى بانتشار العادات الصوفية ، وانتشار القباب والبحور في المدينة دليل على ذلك، ويصف الكاتب مناخ قسنطينة ومعاناة ساكناتها بقوله ((الفاتنات القسنطينيات يكتمن سرّ الفراديس المنهمرة في قلوبهنّ وترهقهنّ مسحة من صخر المدينة وصوّانها المادي المستعصي على الأشتية الثلجية والأصيف النارية))⁽²²⁾. فالصخر لا يتأثر بالحرارة والبرودة بينما يعاني ساكنو المدينة ، كما يشير الكاتب إلى بعض العادات والسلوكيات الممارسة في محيط برج قسنطينة "آسوس" وحارس البوابة الشرقية ، ثمّ يعرج الكاتب على الإشارة إلى حكايا يوم الطين واللوز الثلجي والباز الأشهب ، وهي ثمار موائد العاشقات في قسنطينة طيلة الليالي والأنهر الطويلة المليئة بالفرح عند مدخل جسر الشيطان أو مغاسل سيدي مسيد ، إنّ المكان الجغرافي والدلالي في رواية تفتست مكثف ورامز وله دلالات مباشرة وغير مباشرة .

3- قسنطينة معادل دلالي في رواية " شرفات الكلام":

شأن بعض روايات المكان يرى القارئ نفسه يحول أزقة قسنطينة ، إذ يسترجع ذكرياته الحميمة مع الجسور والأسواق الشعبية والمواويل الغنائية الطويلة ، وهو يقرأ رواية " شرفات الكلام" لمراد بوكرزازة ، وتظهر أمام ناظره فكرة المكان المتخيّل و ((المكان المصّور من خلال خلجات النفس وتحلياتها وما يحيط بها من أحداث ووقائع ؛ أي من خلال الحالة النفسية التي يكون فيها الروائي ، وشخصيات الرواية ، وليس المكان المصّور كما هو قائم فعليا ، دون تدخل شعوري ونفسي من الروائي))⁽²³⁾.

إنّ هذا القول يأخذنا إلى ممارسة الوعي القرائي النقدي برؤية جمالية مغايرة للواقع اليومي الباهت الذي كان محالا خصبا لمراد بوكرزازة في بعث روح الكتابة لديه، ورغم أنّ

شرفات الكلام " تغري القارئ بالتخليّ عن الكلام والانغماس في ملذات الصمت بالوقوف على شرفات ما تبقى من بوح إلاّ أنّها تسرف في تقديم محاسن ومساوئ المدينة ، إذ يظهر اسم " قسنطينة في الرواية أكثر من ثلاثين مرة ، وهذا عمل إبداعي جديد لم نقرأه في المدونات الروائية الواقعية ، بالإضافة إلى استعمال الروائي فضاء طبعيا يقترب إلى بنية الشعر ، من حيث الاشتغال على أفق الفراغ البصري كالنقاط المتتالية ، البياض الباعث على التأويل النسقي المختفي وراء الألم الإنساني لتجربة البطل في الرواية .

لو أردنا الحديث عن سياقات الرواية سنختزلها في سرد واقعي يومي معيش لرشيد عياد ؛ ربما يكون الاسم المستعار للكاتب الذي ينطلق في حكي حميمياته الطفولية الباهتة المليئة بالفقر والحرمان في مدينة تعيش على التراث التاريخي ، مدينة صالح باي ، مالك حداد ، الصخر العتيق ، الجسور المعلقة . يكبر الطفل ويشغل مديعا بإذاعة سيرتنا يستمع إلى هموم الناس في قسنطينة ييادلهم أحزانهم وأفراحهم يروي خلال يومياته الإذاعية مسيرته العاطفية الفاشلة مع فتاة جامعية ، فرقهما القدر بسبب ظروفه المزرية يلجأ الشاب إلى قسنطينة التي تستقبله عاشقا ملتاعا ، ولكنها لا تغيّر من يومياته التعيسة بل تفتح صدرها الرحب فضاء للقاء الوهّان المتعب ، إنها تعوّض حبيبته المفقودة ؛ فقسنطينة معادل موضوعي للمحنة.

إنّ خلاصة كهذه تهم الرواية وتتجاوز البعد الفني الذي تتداخل فيه الأزمنة والأمكنة والشخص الحكاية ، لتنسج واقعا أدبيا مصقولاً ، إنّ " شرفات الكلام " رواية تعشق المكان القسنطيني وبالمقابل ترفض حميمته الخادعة ، كما جاء على لسان السارد ((والتقينا تماما مثلما يحدث في الأفلام التي لا تموت... أو في الروايات التي توجعنا... كما غادرنا شخصياتها... إلى اليوم القسنطيني الباهت... المبتذل... المفتوح على سخافة الرياضي وفضاعة السياسي)) (24).

هذا الراهن الجزائري يقبع بمسرح الأحداث القسنطينية التي عانت هي الأخرى ويلات العشرية السوداء. يتبادل البطل حوارا ساخنا مع فتاته حول الوضع الأمني المترّي قاتلا ((قسنطينة هذه الأيام ليست على ما يرام.

- إني أرى غيمة حائرة ونارا تطلع من كل مكان...

- أخشى أن تستمر أعمال الشغب ((25)

يعترف السارد بأن قسنطينة مدينة الثنائيات الضدية... المعاني المتزامية على ضفاف الخير والشر، الأعلى والأسفل، الأجل والأسوأ... لذلك يؤكد رشيد عيماد على ذلك بقوله ((لكن المشكلة أنني أعرف هذه المدينة جيّدا... أعرف أنها عالية حدّ السمو والوضوح... أعرف أنها مخدرة... حدّ السقوط ((26) إن وصف المكان القسنطيني وإعطائه بعدا فكريا واجتماعيا أو تاريخيا... يقود الكاتب إلى رسم بيئة الرواية، وهذا راجع إلى ذوقه الخاص، إذ إنّ المشهد الفوتوغرافي لرسم المكان يتبعه تصوير للجو العام داخل المتن الحكائي، مما يجعل القارئ يحسّ بكل ما يحيط بالأحداث إحساسا دقيقا. يطرح الكاتب في رواية "شرفات الكلام" مجموعة من الأسئلة تكشف معالم قسنطينة قائلا:

- ((لماذا يرتبط الفنانون بقسنطينة مع أنّها لا تبيع الحق في الحب))27)

- ((لن يذهب وادي الرمال للمصّب المنتهى مطمئنا راضيا بكل الأوساخ التي استنزفت صفاءه، سيحمل دمع طفل يسمى أنا))28)

- ((لن يظل الصخر العتيق على صلابته... على جدرانته سنضيف الذي كتبه الأولون))29)

- ((وجسر سيدي مسيد لا لن يظل على جنبه يقود ولا يعيد))30)

إنّ هذا الوصف البانورامي لمعالم قسنطينة يأخذنا إلى قول " ميشال بوتور" عن أهمية هذا المكوّن السردى بأنّ ((كل رواية تقصّ علينا خبر رحلة ما ، هي أكثر وضوحا وصرامة من الرواية التي ليست جديرة بالتعبير بصورة مجازية عن المدى بين مكان القراءة والمكان الذي تحملنا إليه القصة))⁽³¹⁾.

وسط هذا الهوس المكاني يتذكر رشيد عياد مالك حداد في منفاه الكتابي قائلا ((أذكر الآن مالك حداد... الذي صرخ يوما من منافي اللغة... أنا لا أفكر إلاّ حين أكون حزينا)).⁽³²⁾ ويستمر ظلّ مالك حداد يطارد الشاب الولهان ليفتح لقاءه مع حبيبته حوارا فكريا عن روايات مالك حداد التي تكتشف شهوة الكتابة والألق في مدينة الصخر العتيق. إنّ مثل هذا الحلم الظاهريّ النابع من التجارب الحسية والمشهدية يحتاج إلى بحث خاص يتعلّق بنظريات جمالية تلقّي المكان الأدبي، حينها تجمع ردود أفعال القراءة حول رواية " شرفات الكلام " لمراد بوكرازاة وتوظف في شكل إحصاءات وجداول تثبت جدارة التعليق القرائي وفعاليته في إنماء دينامية الخيال لدى المتلقّي .

إنّ المكان في الأعمال الأدبية يتشكّل عن طريق اللغة التي تحمل بعدا فيزيقيا يربط بين الألفاظ وأصولها الحسية ، ثمّ يتدخّل عنصر الخيال لينبي بهذه اللغة واقعا مختلفا عن الواقع المتعارف عليه ، ولكنّه واقع محتمل يشكّله سياق حلمي بديع ، ومن هنا يحدث مايسمّى بجماليات اللغة أو جماليات المكان.⁽³³⁾

الإحالات:

- 1- حسن بحراوي، بنية الشكل الروائي، المركز الثقافي العربي، بيروت / الدار البيضاء ، ط1، 1990، ص.25
- 2- حميد لحمداني، بنية النص السردى من منظور النقد الأدبي، المركز الثقافي العربي، بيروت / الدار البيضاء ، ط2، 1993، ص.53
- 3- سيزا أحمد قاسم، بناء الرواية " دراسة مقارنة لثلاثية نجيب محفوظ"، الهيئة المصرية العامة للكتاب، مصر، ط1، 1984، ص. 75
- 4- حسن بحراوي، بنية الشكل الروائي، مرجع سابق ، ص. 26
- 5- سيزا أحمد قاسم، بناء الرواية ، مرجع سابق، ص. 79

- 6- فتيحة كحلوش، المكان في النص الشعري العربي عند سعدي يوسف وعز الدين المناصرة ، رسالة ماجستير، جامعة قسنطينة ، 1996- 1997 ، ص. 7
- 7- المرجع نفسه ، ص.8
- 8- عمر عيلان ، الرواية والإيديولوجية " دراسة تطبيقية في روايات عبد الحميد بن هدوقة" ، رسالة ماجستير، جامعة قسنطينة 1995-1996، ص.179.
- 9- حميد الحمداني ، بنية النص السردي، مرجع سابق، ص54-55.
- 10- عمر عيلان ، الرواية والأيدولوجية " دراسة تطبيقية لروايات عبد الحميد بن هدوقة" ، مرجع سابق، ص. 183.
- 11- غالب هلسا ، (الألفة الغائبة) ، مجلة الناقد ، العدد82 ، سوريا ، 1995 ، ص.37
- 12-عزيزة مريدن ، القصة والرواية ، دار الفكر، دمشق، د.ط ، 1980، ص.31.
- 13- ميشال بوتور، بحوث في الرواية الجديدة ، ترجمة فريد أنطونيس، منشورات عويدات، بيروت - باريس، ط1، 1982، ص.72.
- 14- إيفلين فريد وجورج يارد، نجيب محفوظ والقصة القصيرة، دار الشرق، الأردن، ط1، 1988، ص.217.
- 15- عبد الله حمادي، تفنست (رواية) ، منشورات المكتبة الوطنية الجزائرية، الجزائر، ط2006، ص.15.
- 16- المصدر نفسه، ص.15.
- 17- المصدر نفسه ، ص.16.
- 18- المصدر نفسه ، ص.16-17.
- 19- المصدر نفسه ، ص.17.
- 20- المصدر نفسه ، ص.16.
- 21- المصدر نفسه ، ص.17.
- 22- المصدر نفسه ، ص.16.
- 23- شاكرا النابلسي ، جماليات المكان في الرواية العربية ، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، ط1، 1994، ص.16.
- 24- مراد بوكرزازة ، شرفات الكلام (رواية) ، منشورات البرزخ ، الجزائر، ط2002، ص.8.
- 25- المصدر نفسه ، ص.100.
- 26- المصدر نفسه ، ص.9.
- 27- المصدر نفسه، ص.13.
- 28- المصدر نفسه، ص.15.
- 29- المصدر نفسه، ص.15.
- 30- المصدر نفسه ، ص.15.
- 31- ميشال بوتور، بحوث في الرواية الجديدة ، مرجع سابق، ص.72.
- 32 - مراد بوكرزازة ، شرفات الكلام ، مصدر سابق، ص.51.
- 33- اعتدال عثمان، إضاءة النص، دار الحداثة، بيروت، ط1، 1988، ص.5-6.